

# تأملات في تقلب فصول العام

محمد المعيوف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسلیما كثیرا احسن الله عزاء اخواننا ورحم موتانا وموتاهم واسکنهم فسيح جنانه وتغمدهم برحمته ورضوانه اما بعد اخوانی ومن حکم الله عز وجل - 00:00:20

من اجرى السنة على ثلاثة على اربعة فصول تتعاقب وفيما بينها فصل الشتاء ثم يليه فصل الربيع ثم فصل الصيف ثم فصل الخريف وجعل لكل موسم وفصل من هذه الفصول مزايا - 00:00:49

وخصائصه تختص به لو كان الزمان كله على فصل واحد من المصالح الشيء الكثير ولا نال الناس النبات بل والحيوان ضرر كبير فمن حكمته عز وجل من جعل هذه الفصول - 00:01:18

التي تتعاقب من خلال السنة وذلك ان الشمس تسير في فلكها وتمكث في كل برج من ابراجها ومدة ثلاثة وثلاثين واحدا وثلاثين يوما افإن للشمس اثنى عشر برجا في كل فصل من هذه الفصول ثلاثة بروج - 00:01:50

للشتاء على سبيل المثال فصل برج الجديد والدوال والحوت لو نظرت في ورقة التقويم وجدت التاريخ الشمسي الهجري في هذه الايام في برج الجدي عندما ينتهي الشتاء تنتقل الشمس الى بروج الربيع وهي الحمل - 00:02:24  
والثوب والجوزة وهكذا في نظام وتدبر بديع عجيب لا يختل ولا يختلف ولا يتقدم ولا يتاخر وخلق ربنا هذا الكون واجرى فيه هذه الايات العجيبة وجعلها على هذا النظام البديع - 00:02:54

فهو تعالى الخالق وتعالى المالك لما خلق وتعالى المدبر لما خلق فهو تعالى اذا المستحق للعبادة دون ما سواه وينبغي للانسان ان ينظر الى هذه الفصول نظر العاقل الليبب الذي يتأمل ويتذكر بما حباه الله تعالى من العقل - 00:03:24

ثم بعد ذلك يهتدي ويتذكر وكما هاب ربنا عز وجل في القرآن بالناس ان يتذكروا وان ينظروا في ملکوت السماوات والارض قل انظروا ماذا في السماوات والارض وما تغنى الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون - 00:04:01

ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض اذا سطحت النظر في ايات الله عز وجل الكونية منها والشرعية من اعظم اسباب زيادة الایمان - 00:04:25

العلاقة بين الایمان وبين التفكير علاقة وثيقة جدا فتأملوا في هذه الفصول يا اخوان اربعة يقوى ايمانكم ومعرفتكم بربكم عز وجل وعبادتكم له سبحانه وبحمده فان المتأمل عندما ينظر في هذه الفصول وفي مزاياها وفيما يكون فيها - 00:04:52

لا يملك الا ان يقول لا الله الا الذي خلقها ودبرها سبحانه وبحمده فهو الله المعبود وهو الرومب المستحق للعبادة دون ما سواه انظروا يا اخوانى في ايات ربكم التي بتها في الكون وتأملوا فيها - 00:05:23

كما امركم ربكم عز وجل واحذر انه بث في هذا الكون من الايات الكونية والنفسية الشيء الكثير وقد سنريهم اياتنا في الافق وفي انفسهم حتى يتبيّن لهم انه الحق فاذا نظر الانسان في الايات الكونية - 00:05:48

وهي ما خلقه الله تعالى ويخلقه في هذا الكون الشمس والقمر والليل والنهار النهار والجبال والبحار وهي كثيرة لا تعد ولا تحصى تبيّن له الحق وما هو الحق الحق توحيد الله تعالى وعبادته وحده دون ما سواه - 00:06:16

واذا تأمل في الايات الشرعية ونظر فيها وتدبر فيها وكان طالب حق فلابد ان يتبيّن له الهدى قال شيخ الاسلام من تدبر القرآن غالبا

الهدى تبيّن له طريق الحق الآيات الشرعية اعظمها كتاب الله عز وجل - 00:06:39

فينبغي لكل مسلم ان ينظر في كتاب الله وان يتدبّر الى ان يقرأ قراءة امي يسرد سردا لا يعقل ما يقرأ فإذا هو تدبّر فلا بد ان يتبيّن له طریق الحق - 00:07:09

حتى ولو كان غير مسلم ما دام ان مقصد حسن ونيته صادقة من حكم التأمل في هذه الفصول  
ان الانسان يعرف الحقيقة التي - 00:07:26

هو عارف بها لكنه يذهل ويغفل عنها في كثير من الأحيان فان هذه الفصول تتعاقب خلال السنة وبتعاقبها تتم السنة وتتمام السنة  
وتمام الشهر وتمام الأسبوع بل تمام اليوم يذكرك بالحقيقة - 00:07:46

وان هذه الدنيا راحلة في يوم من الايام وانك راحل منها يا عبد الله فيستعيد الانسان للنقطة التي تنتظره في لحظة من اللحظات وان  
هذا اليوم الذي نسميه الجديد لانه يجد - 00:08:09

ومن فوائد مرور هذه الفصول والتفكير فيها ان الانسان يتأمل ويتفكر يتذكر بالشთاء زمهرير جهنم اعاذنا الله واياكم منها ويتذكر بالصيف سوم جهنم اجارنا الله واياكم منها وفي الحديث المخرج في الصحيحين اشتكى النار الى ربها فقالت اكل بعضي بعضها

00:09:12

وإذا احس بالحر حر الشمس او حر نار او ما اشبه ذلك ذكر نار جهنم واستجبار واستعاز بالله سبحانه وتعالى منها وفي موسم الربع

يذكر ان الربع الحقيقى ليس ربيع العيون الذى يأتي ويذول وان كان ربيعا حسيا الا ان الربع المعنوى اعظم منه يتذكروا ان كتاب حيث يعتدل الجو يتذكر الانسان ربيع القلوب - 00:10:04

الله حقيقة هو الربيع اذ به تطمئن القلوب وترتاح النفوس - 00:10:32

اللهم الله واياكم منه ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني - 00:10:56

والبراء، للراحة والانشراح بتذكر نعم الحنة و بتذكر ما في. الحنة من راحة 00:11:15 -

فِي بَعْضِ الْفَاظِ الْأَثَرِ كَمَا يَسُوَّدُ الْفَحْرَ وَطَلَوَعَ الشَّمْسِ - 00:11:44

هذا الوقت ما بين الفجر وطلوع الشمس مفضل عند الناس يا اخوان جوه معتدل في الصيف والانسان يحس فيه بالانشراح هذا

ويذكرون اسباب اجرها الله سبحانه وتعالى فهواء الجنة ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس معتدل لا حر ولا قر فالانسان يا [\[00.12.10\]](#) بارفع سببه الى سجين في الجح في هذه المدة المشرفة

اخوان يتذكرون بلذة الدنيا الدائمة المستمرة التي تمضي وتنقضي فإذا مضت كانها ما مرت - [00:12:35](#)

سبحانه وتعالى منها المؤمن دائمًا في تذكر وتفكير هو اعتبار - 00:13:05

لکن هو مطالب بان ینظر یا احوالی فی عین قلب

وعقا، نبر مستقيم يا اخوان، تتفعه الدروس، والعظات والغير هو الذي، بتاما، ويتفك ويتذكر اما من يعيش، بأكلها ويشربها وينام لا

قوة الا بالله فاني له ان يتذكر اسئل الله تعالى ان يوقيظ - 00:13:59

قلوبنا وان يرزقنا واياكم العظة والاعتبار وان يجعلنا من اهل جنات النعيم برحمته وجوده وكرمه اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام يا ارحم الراحمين - 00:14:22

اصلح قلوبنا واعمالنا اللهم اصلاح قلوبنا واعمالنا اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا - 00:14:44

ونسألك من خير ما تعلم وننعواذ بك من شر ما تعلم ونستغفرك مما تعلم ولا نعلم انك انت علام الغيوب اللهم اهمنا مفتنا وقنا شر انفسنا اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك - 00:15:05

ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا من مصائب الدنيا اللهم اجعل اجتماعنا هذا اجتماعا مرحوما وتفرقنا من بعده تفرقنا معصوما ولا تجعل فينا ولا منا شفيا ولا مطروضا ولا محروما - 00:15:23

برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم اصلاح نياتنا وذرياتنا اولادنا وبناتنا اللهم من ارادهمسوء فاشغله في نفسه واجعل كيده في نحره واجعل دائرة السوء عليه يا ارحم الراحمين اللهم رحمتك نرجو فاصلح شأننا كله - 00:15:45

ولا تكوننا الى انفسنا ولا الى اعمالنا ولا الى احد من خلقك طرفة عين يا ارحم الراحمين اللهم امنا في اوطاننا اللهم اصلاح ولاة امورنا اللهم ارزقهم البطانة الصالحة الناصحة يا ارحم الراحمين - 00:16:06

الله اصلاح احوال المسلمين في مشارق الارض ومغاربها اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمين في كل مكان بسوء فاشغله في نفسه واجعل كيده في نحره واجعل دائرة السوء عليه يا ارحم الراحمين - 00:16:23

الله اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم وارحاما واحبائنا وجيئانا واحواننا المسلمين الاحياء منهم والميتيين. بمنك وفضلك يا ارحم الراحمين. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد واله واصحابه جزاكم الله خير - 00:16:39